

# 10 رؤساء أفارقة ذاقوا طعم الانقلاب خلال السفر

أحمد صبري ووكالات

«محاولة الانقلاب باءت بالفشل وتم اعتقال العشرات، لقد حاولوا تدمير المؤسسات المنتخبة ديموقراطياً، بهذه الكلمات أعلن الرئيس البوروندي بيير نكورونزيزا، في خطاب جماهيري أمس الأول فشل الانقلاب عليه عندما كان مسافراً إلى تنزانيا لحضور قمة قادة دول شرق إفريقيا، ليكتب بذلك الفصل الأخير في رواية الانقلاب الحادي عشر على رئيس أفريقي مسافر خارج بلاده، حيث أنه قد خبر 10 رؤساء أفارقة طعم الانقلاب على حكمهم خلال تواجدهم في غير بلدانهم الأصلية، في حوادث تبدو شبيهة بما حدث، في بوروندي، والتي رغم فشلها إلا أنها تضاف إلى سيرة بنايات أضحت على مر السنين تقليداً إفريقياً بامتياز، وفيما يلي أسماء وتواريخ الانقلابات على الرؤساء



الرئيس الغاني كروماي نكروما

العشرة الأفارقة وهم على سفير:

1 **نيجيريا** - 1966: أول رئيس لنيجيريا المستقلة، نامدي

أزيكيوي، أطع به في انقلاب عسكري، في 15 يناير 1966، أي إثر 6 سنوات من الاستقلال عن بريطانيا، بقيادة الجنرال جونسون أغويي إبرونسي.

2 **غانا** - 1966: انتهت القادة العسكريون فرصة وجود الرئيس



الرئيس السوداني جعفر نميري

كروماي نكروما في زيارة رسمية لغيتنام، وأسقطوا نظامه في 24 فبراير 1966، واستولوا على الحكم، ولجأ وقتها الرئيس الخلوغ إلى صديقه الرئيس الغيني أحمد سيكوتوري، الذي رحب به وجعله شريكاً «شرفياً» للرئاسة.

3 **غينيا** - 1972: أثناء تواجده في بريطانيا لتلقي الرعاية الطبية، أطاح الجيش بقيادة الكولونيل إنيتايوس كوتو



الرئيس الغامبي يحيى جامع

أشيامبونج، في 13 يناير 1972، بحكومة كوفي أريفا بوسيا، والذي يعد حجر الزاوية في النظام الغيني، في إطار نظام برلماني.

4 **ليبيا** - 1969: انقلاب جرى في 1 سبتمبر عام 1969

لإسقاط الملكة الليبية، وإعلان نشوء الجمهورية العربية الليبية، حيث تشكلت حركة الضباط الوجوديين الأحرار في الجيش الليبي بقيادة الملازم أول معمر القذافي،



الملك محمد إدريس السنوسي

وقامت بالزحف على مدينة بنغازي لتحرير مبنى الإذاعة وحاصرت القصر الملكي بقيادة الضابط الخويلدي محمد الحميدي، وسارع ولي العهد وممثل الملك بالتنازل عن الحكم، حيث كان الملك محمد إدريس السنوسي خارج البلاد في رحلة لتلقي العلاج في تركيا.

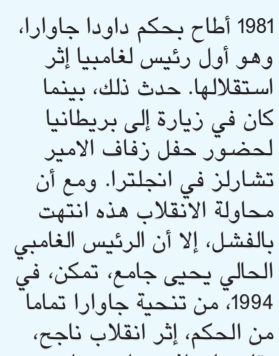
5 **أوغندا** - 1971: ميلتون أوبوتي، زعيم أوغندا الذي قاد إلى استقلالها في عام 1962 من



الرئيس النيجيري نامدي أزيكيوي

الاستعمار البريطاني، شغل منصب رئيس وزراء أوغندا 1962-1966، ثم رئيساً للبلاد انطلاقاً من 1966، غير أنه أطع به، في 1971، من قبل قائد هيئة أركانها عيدي أمين، بينما كان في زيارة إلى سنغافورة لحضور اجتماع الكومنولث. وفي عام 1985، تمكن من استعادة السلطة، قبل أن يزجحه الجيش من جديد.

6 **غامبيا** - 1981: انقلاب عسكري في عام



السودان - 1985: أحبط الرئيس

السوداني، ورئيس المجلس العسكري، جعفر نميري، الكثير من محاولات الانقلاب ضده خلال فترة حكمه. غير أن انقلاب 1985، الذي جد أثناء عودته من رحلة علاج في العاصمة الأميركية واشنطن، وقاده عبدالرحمن سوار الذهب، تمكن من الإطاحة به، وأجبره على تغيير وجهة طائرته من الخرطوم إلى القاهرة.

7 **موريتانيا** - 2005: استفاد المجلس العسكري للعدالة

والديموقراطية، في موريتانيا، في غياب الرئيس معاوية ولد الطابع، والذي كان في زيارة إلى الملكة العربية السعودية لحضور جنازة الملك فهد بن عبدالعزيز، ليعزل سقوط النظام الحاكم في البلاد.

8 **أفريقيا الوسطى** - 2003: في 15 مارس 2003، وبينما كان رئيس البلاد آنذاك، آنت فيليكس باتاسيه في زيارة إلى النيجر المجاورة، لم يفوت فرانسوا بوزيزيه، والذي كان يشغل منصب قائد هيئة أركان الجيش، على نفسه الفرصة، ليطيح بالرجل رقم 1 في البلاد، بدعم من القوات التشادية.

9 **موريتانيا** - 2005: استفاد المجلس العسكري للعدالة

والديموقراطية، في موريتانيا، في غياب الرئيس معاوية ولد الطابع، والذي كان في زيارة إلى الملكة العربية السعودية لحضور جنازة الملك فهد بن عبدالعزيز، ليعزل سقوط النظام الحاكم في البلاد.

10 **غامبيا** 2014: أثناء تواجدهم في

الغامبيا يحيى جامع في الخارج، قاد أحد ضباط الجيش السابقين انقلاباً للإطاحة بالحكم القائم، إلا أن محاولته فشلت.

## الحريري: أمام أي محكمة تستأنف هذه الأحكام الفضيحة؟

# لبنان: عاصفة الغضب على حكم المحكمة العسكرية مستمرة

بيروت - عمر حنجر

عاصفة الغضب السياسي على هشاشة حكم المحكمة العسكرية ضد الوزير السابق ميشال سماحة، ناقل العيوب النافسة من دمشق إلى بيروت تمهيدا لزرعها في حقول الفتنة الطائفية بمحافظة الشمال مازالت تخيم في سماء لبنان، وما فتئت محور ردود الفعل السياسية والقضائية، في وقت بدأت نار القلمون السوري تقرب من جرد سلسلة جبال لبنان الشرقية في حين اطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله تلفزيونياً ليعلن عن المزيد من التلال القلمونية المتهاوية أمام قوات حزبه المتحالف مع جيش النظام السوري، بينما مرت ذكرى وعد بلقور لليهود بأرض فلسطين في 14 مايو دون انتخاب احد ممن بنوا سلطتهم السياسية على حساب هذه القضية المقدسة.

قضية الحكم على سماحة، تجاوزت ردود الفعل السياسية في طرابلس والباقى إلى تنظيم المسيرات وقطع الطرق في وقت يعكف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على دراسة الطعن بالحكم الذي قضى على ناقل أدوات الموت بالحبس أربع سنوات ونصف السنة، حيث سيطلب مجدداً مواجهة سماحة بالتسجيلات المصورة التي سجلها له المخبر السري ميلاد كفوري، بعدما تبين أن المحكمة العسكرية لم تواجهه بالفيديو بل اكتفت بالنص المكتوب، وإضافة إلى هذه الثغرة القانونية هناك ثغرة أخرى أشار إليها وزير العدل اشرف ريفي الذي قسّد الحملة ضد



رئيس مجلس الوزراء تمام سلام مستقبلاً قائد المنطقة الوسطى في الجيش الأميركي الجنرال لويد أوستن في حضور سفير أميركا ديفيد هيل في السرايا (محمود الطويل)

## الوزير ريفي: عدم

## التحقيق مع اللواء جميل السيد ثغرة

## قانونية

## وزير الدفاع مقبل

## يدافع: المحكمة

## قامت بواجباتها

الحكم المتهاون، وهي عدم استدعاء المحكمة العسكرية للسواء جميل السيد المدير العام السابق للأمن العام، التي التحقيق في هذه الجريمة، كونه رافق سمساحة بسيارة الأخير أثناء نقل المتفجرات من دمشق إلى بيروت، وتغيبه عن جلسات المحاكمة. وقال ريفي إن السيد سهل مرور المتفجرات سواء أراد أو لم يرد، جازماً بأن الرئيس السوري بشار الأسد تدخل ضاعطاً في هذا الملف، كما أن حزب الله تدخل أيضاً، مؤكداً تغفل الحزب في المحكمة العسكرية.

بسدوره، الرئيس سعد الحريري غرد عبر «تويتر» مجدداً يقول: سمساحة حاول اشعال حرب اهلية منذ 4 سنوات، ووسام الحسن احبط محاولته وانقذ اللبنانيين من الحرب، فتم اعدامه. وسأل: امام اي محكمة تستأنف هذه الاحكام الفضيحة والمهزلة؟! غير ان وزير الدفاع سمير مقبل اعتبر ان المحكمة العسكرية تقوم بواجبها وتتمتع بمسؤولياتها وليرفع الجميع يده عن القضاء. وكانت تظاهرات قد انطلقت بعد صلاة الجمعة أمس الأول من المسجد المنصوري الكبير في طرابلس إلى مسجد التقوى الذي كان هدفاً لتفجير إرهابي مدمر مع مسجد السلام في المدينة منذ سبعة ونصف السنة، مطالبين باستقالة قضاة المحكمة العسكرية. وبلهجة حازمة انتقد مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار حكم المحكمة العسكرية، وقال: ان الذي أصدر هذا الحكم يقول للمجرمين والمفسدين افعلوا ما شئتم، فإن المحكمة العسكرية تحميمكم. وطالب الشعار بحل هذه المحكمة، وبالرجوع عن هذا الحكم الذي لا يعقل إلا صاحبه، فهذه الاحكام لا يمكن ابداً ان تصدر باسم الشعب اللبناني، فكاشف الجريمة وقتل، والقاتل الذي يعترف ويقر يعلن اعتذاره مني شخصياً في قاعة المحكمة، يحكم عليه بأربع سنوات كانه حكم ببراءة. ماذا يقول هذا الحاكم للذين سمرت عليهم سبع سنوات موقوفين في سجن رومية ودون ان يحالوا إلى المحكمة؟

وخلص الشعار إلى الدعوة لإطلاق السجناء في لبنان من دون تردد، بعد صدور حكم مثل هذا. ويقول منسق 14 آذار د.فارس سعيد ان اغتيال اللواء وسام الحسن ارتبط بتوقيف ميشال سماحة، وهناك انطباع بأن الإرهاب العلماني لا يحاكم في لبنان، اسما الارهاب غير العلماني فيخضع للمحاكمة. النائب سامي الجميل أكد في احتفال تكريم تققيب المحامين في بيروت جورج جريج على ضرورة فصل هيئات الرقابة كالتفتيش المركزي وديوان المحاسبة عن السلطة التنفيذية، المخولين بمراقبة هذه السلطة. وقال ان الشركات الاستثمارية تحجم عن العمل في لبنان لعدم ثقتها بإمكانية مراجعة القضاء اذا ما اضطرت الى ذلك. وحيا القضاة «القضايات» الذين يواجهون الضغوط والرشاوى والذين يشوه البعض صورتهم من خلال أدائه السيئ. وفي سياق قريب رأت وزير المهجرين القاضية اليس شميطنى وهي رئيسة سابقة لمحكمة التمييز العسكرية، انه لتجنب بعض الأمر يمكن تعيين قاضٍ عدلي لرئاسة المحكمة العسكرية أو اختيار رئيس عسكري من أعضاء من رتبة واحدة، لأن اختيار رئيس المحكمة من رتبة أعلى يجعل الأعضاء الأدنى رتبة يلتزمون بوجهة نظره.

## مقتل أبوسيف القيادي في «داعش» بغارة أميركية بسورية دمشق ترسل تعزيزات إلى تدمر و«اليونيسكو» توجه نداء لإنقاذها

# النظام يرسل تعزيزات الى مدينة تدمر الاثرية المهددة من الجهاديين



## مدينة اثرية ادرجتها منظمة اليونسكو على لائحة التراث العالمي

AFP

عواصم - وكالات: أعربت منظمة اليونسكو عن قلقها البالغ إزاء تقدم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذي بات على مشارف مدينة تدمر الأثرية في وسط سورية، فيما ارسل الجيش تعزيزات إضافية ويواصل طيرانه الحربي قصف محيط المدينة. وقالت المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، إيرينا بوكوفا «نحن قلقون للغاية وننازع الوضع نظراً للقيمة الكبيرة لهذا الموقع الروماني الأثري».

وأكدت في مؤتمر صحفي في بيروت ان «محو ذاكرتنا الجماعية ليس مقبولاً وحماية تراثنا وثقافتنا هي رداً على المتطرفين».

وأضافت «مسؤوليتنا ان ننهب مجلس الأمن الدولي ليعتد قرارات قوية».

ويخوض مقاتلو الدولة الإسلامية اشتباكات عنيفة ضد قوات النظام والمسلحين المواليين لها في محيط مدينة تدمر التابعة لمحافظة حمص في وسط سورية، بعد تمكنهم الأربعاء من السيطرة على بلدة السخنة التي تبعد ثمانين كيلومتراً من المدينة وعلى جميع النقاط العسكرية الواقعة على الطريق بين المنطقتين.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس الجمعة

«بات مقاتلو التنظيم على بعد كيلومتر واحد من المواقع الأثرية في تدمر».

وتعرف آثار تدمر المدرجة على لائحة التراث العالمي بأعمدتها الرومانية ومعابدها ومدافنها الملكية المزخرفة.

وقال عبدالرحمن ان «النظام أرسل تعزيزات عسكرية إلى تدمر فيما يقصف الطيران الحربي محيط المدينة».

في ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية البارز في تنظيم «داعش»، وإلقاء القبض على زوجته في عملية نفذتها قوة أميركية خاصة في شرق سورية، مشيرة إلى انه تم نقل زوجة أبوسيف إلى العراق.

وأكدت «البنتاغون» في بيان لها عدم وقوع خسائر بشرية بين أفراد القوة الأميركية التي نفذت العملية، مشيرة إلى انها تمثل ضربة موجعة أخرى لتنظيم «داعش».

وجاء في البيان ان القيادي في «داعش» ابو سياف، الذي ساهم في إدارة القوة الأميركية التي وأخرى لتهدد النفط لصالح التنظيم المتطرف، «قتل خلال العملية في تبادل لإطلاق النار مع القوات الأميركية».

وقال البيت الأبيض ان الرئيس باراك أوباما أمر بتنفيذ الغارة التي قتل فيها أبوسيف.